

تعلم الفنون القتالية وسمة القلق لدى تلاميذ الثانوية الجزائرية

محمد رياض فحصي، أستاذ مساعد (أ) معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 3

ملخص المقال:

يعتبر الخوف حالة انفعالية طبيعية تنبئ الإنسان من خلال مؤثر خارجي، عن وجود خطر، مما يساعده على الاستعداد لحماية نفسه منه<sup>1</sup>. والقلق يشبه الخوف في الظاهر، ولكن فيما يتعلق بالخطر، فيكون في حالة القلق ذاتيا أو متوقفا<sup>2</sup>. إن كبت التوافع العنوانية الطبيعية في الإنسان، من أسباب نشوء القلق لديه. ومع ازدياد شدته، يصير سمة ثابتة نسبيا، مما ينشئ لديه الكف، بمعنى تعطيل إحدى أو بعض، أو كل وظائف الذات، أو إضعافها<sup>3</sup>، مثل وظيفة الأكل أو المشي أو النوم أو التراسه أو العمل، أو غيرها. والتربية باعتبارها منظم كل تلك الوظائف<sup>4</sup>، هي الأقدر على الحد من هذا القلق الهدام لدات الفرد، حيث يمكنها تنظيم التوافع العنوانية من خلال تعلم الفنون القتالية الذي هو جزء من مادة التربية البدنية والرياضية، وسمح للتلميذ من كسر سلسلة نشوء القلق لديه، من خلال فكها إحاطة منها متمثلة في التمارين بالعجز عن الدفاع عن النفس أمام الخطر<sup>5</sup>. وبالتالي يمنح تعلم الرياضات القتالية للتلميذ وقاية متعددة الأبعاد، لاسيما من جانب الصحة النفسية، جراء شعوره بقدرته على الدفاع عن ذاته

د. زكريا الشريبي، - المشكلات النفسية عند الأطفال -، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000،<sup>1</sup> ص.97.

<sup>2</sup>Karen Horney, - The neurotic personality of our time -, W.W. Norton and Co., Inc., NewYork, 1937,p.(60 61).

<sup>3</sup>مجموع فرويد، الكف والعرض والقلق -، ترجمة: د. محمد عثمان لجاني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دار الشروق، القاهرة، (بدون سنة)، ص.39.

<sup>4</sup>د. محمد ناصر، دراسات في الفكر التربوي، ط. 02، ص. 01، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977، ص.(436-437).

<sup>5</sup>سيمنه فرويد، السسر السابق، (بدون سنة)، ص.39.

تعلم الفنون القتالية وسمة القلق لدى تلاميذ الثانويات الجزائرية.

محمد رياض فحصي - معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر.

وكرامته وأوره، وعن غيره من المستضعفين. وسنحاول، من خلال، مقالنا هذا التنويه بموضوع تعلم التلميذ للفنون القتالية، ومدى مساهمته في الحد من سمة القلق لديه، وبالله التوفيق.

### Résumé :

La peur est un état affectif naturel qui prévient l'individu de la présence d'un danger, par le moyen d'un stimulus externe, ce qui l'aide à s'y préparer en vue de s'en protéger. L'anxiété ressemble à la peur en apparence, mais dans le cas de l'anxiété, le danger est subjectif ou imaginé<sup>2</sup>. Aussi, le refoulement des pulsions agressives naturelles chez l'individu, est l'une des causes de son atteinte par l'anxiété qui lorsqu'elle s'intensifie, devient un trait relativement constant, ce qui crée chez lui l'inhibition, c'est à dire la cessation ou l'affaiblissement de l'une ou de quelques ou de toutes les fonctions de son entité, telle que la fonction de nutrition ou de marche ou de dormir ou d'étudier ou de travailler...etc. Et l'éducation étant le régulateur de toutes ces fonctions<sup>4</sup>, est la plus apte à mettre un terme à cette anxiété destructrice de la personne, vu qu'elle est capable à travers l'apprentissage des arts martiaux qui sont une partie de l'E.P.S., de permettre à l'élève de casser la chaîne d'évolution de l'anxiété en lui, en dénouant un de ses maillon représenté par le sentiment d'incapacité de se défendre face au danger<sup>5</sup>. Ainsi, l'apprentissage des sports de combat offre à l'élève une prévention multidimensionnelle, notamment concernant sa santé psychologique, du fait de sa conscience de sa capacité à défendre sa personne, sa dignité et ses proches et les opprimés.

Donc nous essaierons à travers notre article de mettre l'accent sur le sujet de l'apprentissage de l'élève des arts martiaux, et sur le degré de sa contribution à limiter le trait de l'anxiété chez lui.

مقّمة :

يعتبر الخوف حالة انفعالية طبيعية تنبئ الإنسان من خلال مؤثر خارجي، عن وجود خطر. مما يساعده على الاستعداد لحملة نفسه منه<sup>1</sup>. والقلق يشبه الخوف في الظاهر، ولكن فيما يتعلق بالخطر، فيكون في حالة القلق ذاتيًا أو متوهمًا<sup>2</sup>. "كارن هورني" Karen Horney من بين الباحثين العديدين اللذين اهتموا بعامل الذاتية المصاحب للقلق، و الذي يجعله مختلفا عن الخوف، حيث ترى أنّ في حالة القلق، يشعر الفرد بغطر يتهذد، وبالموازاة ينتابه شعور بالعجز أمام هذا الخطر<sup>3</sup>، حيث يعزى هذا الشعور الأخير إلى كبت النوافع العدوانية. ويتضح هذا الأخير أكثر من خلال رجوعنا إلى طفولة الفرد، الذي كان في هذه الفترة من عمره، معتمدا كلية على والديه في قضاء حوائجه، بحيث لم يكن بوسعه الاستغناء عنهما. ولكن رغم ذلك، قد تنتابه أحيانا بعض النوافع العدوانية نحوهما، و التي يعتبرها كخطر على دوام تنمته بالاعتماد عليهما في كلّ شيء. مما يولد لديه قلقا، يدفع به إلى كبت ذلك الشعور العدواني نحو والديه، بحيث يتسبب هذا الأخير في جعل الطفل يتقبل كلّ ما يصدر عنهما.

و في النهاية، يؤدي ذلك إلى تجريد الطفل من القدرة الطبيعية على الدفاع عن نفسه<sup>4</sup>. و كذلك الحال بالنسبة للفرد الذي استخدمت في تربيته بمبالغة، وسيلة التخويف من العقوبة. فهو يكبت الرغبة العدوانية و يصير خضوعيا و مظهرا للطاعة و المحبة أو الود في المواقف التي عادة يتلزم على المرء أن يحذر أو يدافع عن نفسه أو يقاتل فيها<sup>5</sup>.

د. زكريا الشربيني،- المشكلات النفسية عند الأطفال -، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص.97.

<sup>2</sup>Karen Horney, - The neurotic personality of our time -, W.W. Norton and Co., Inc., New York, 1937,p.(60-61).

<sup>3</sup>المصدر نفسه، من.44.

Rollo May, - The meaning of anxiety -, The Ronald press Co., New York, 1950, p.(128-130).<sup>4</sup>

Karen Horney, - New ways in psychoanalysis -, W.W. Norton and Co., Inc., New York, 1939, p.203.<sup>5</sup>

## تعلم الفنون القتالية وسمة القلق لدى تلاميذ الثانويات الجزائرية.

محمد رياض فحصي - معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر.

فككت الذواغ العدة نبتة الطبيعية في الإنسان، يؤدي إلى نشوء القلق لديه، ومع ازدياد شدته، يصير سمة ثابتة نسبياً، ظاهرة لديه. ممّا ينشئ لديه بالتالي ما يسمّى بالكفأ؛ بمعنى تعطيل إحدى أو بعض أو كلّ وظائف الذات، أو إضعافها أو الحد منها<sup>1</sup>، مثل وظيفة الأكل أو المشي أو النوم أو الدراسة أو العمل، وغيرها. والتربية باعتبارها منظم كلّ تلك الوظائف<sup>2</sup>، هي الأكثر على الحد من هذا القلق الهذام إذاً، الفرد، حيث يمكنها تنظيم الذواغ العدوانية من خلال مادة التربية البدنية والرياضية، ليس بدفع الناس إلى كبتها ثانية من خلال إسقاطها على أشياء خارجية<sup>3</sup> مثل الكرة، أو على الأشخاص مثل الخصم أو حتى ذاته بإتهامها وتحديها، ولكن بمواجهة مباشرة لهذه الذواغ من خلال تعليم الناس الرياضات أو الفنون القتالية، حيث يتعلم التلميذ بمناسبة تعلمه لها، كيفية تخزين طاقته العدوانية عن علم وإرادة، لإمكان استخدامها بكامل مسؤوليته وحرية و صواب متى شاء. كما أنّ تعلم الفنون القتالية يمكن التلميذ من كسر سلسلة نشوء القلق لديه، من خلال فكه حلقة منها متمثلة في الشعور بالعجز عن الدفاع عن النفس أمام الضلوع. وبالتالي يمنح تعلم الرياضات القتالية التلميذ وقاية متعددة الأبعاد، لا سيما من جانب الصنعة النفسية جراء شعوره بقدرته على الدفاع عن ذاته و ذويه وكرامته، وحتى عن إنسانيته من خلال قدرته على النود عن غيره من المستضعفين. وسنحاول من خلال مداخلتنا هذه التنويه بموضوع تعلم التلميذ للفنون القتالية، ومدى مساهمته في الحد من سمة القلق لديه، وبالله التوفيق.

### دواعي الاهتمام بالموضوع:

إن فترة التسعينيات، "التي مرّ بها مجتمعنا الجزائري، وما شهدته ساحتنا الوطنية خلالها من قتل و جرح من أبناء وطننا، لبّهنا جميعاً إلى الأهمية القصوى لقدرة كل فرد منه على الدفاع عن نفسه بغير سلاح أبيض أو ناري أمام عدو يحملهما، و إلى كم أنّ عدم امتلاك أحدهما يشلّ حركته أمام المعتدي من شدة اللق و ليس الخوف. ذلك أنّ عدم تحكم العديد من أفراد مجتمعنا في الفنون القتالية، يجعلهم في حياتهم اليومية بعد خروجهم من بيوتهم، يمشون قداماً دون الاتفات لا إلى اليمين ولا إلى الشمال، نظراً لعجزهم عن التنقل

<sup>1</sup> سيجموند فرويد، الكفأ و المرض و القلق، ترجمة د. محمد عثمان نجاني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دار الشروق، القاهرة، (بدون سنة)، ص. 39.  
<sup>2</sup> محمد ناصر، قراءات في الفكر التربوي، ص. 02، ج. 01، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977، ص. (436-437).  
<sup>3</sup> سيجموند فرويد، المصدر السابق، (بدون سنة)، ص. 39.

في آفة مطلقة أو مشتمة بعير حق، تعلم أحدهم يقينا و دون أدنى شك بأنه سيكون حتما  
الضحية التالية. حيث كانت هذه الحقائق المؤسفة من أشد ما شككتي و شجعتني على تناول هذا  
الموضوع من جهة. أما عن دواعي اهتمامنا به، فهي على التوالي:

### 1- الفائدة النظرية:

إن تناولنا لموضوع تعلم التلميذ للفنون القتالية، هو في الحقيقة إيماء للباحثين في ميدان  
التربية البدنية و الرياضية، لتدقيق النظر في القيمة التربوية لهذه الفعاليات و ما يمكن أن تقدم  
من إثراء لمادة التربية البدنية و الريمانية، خاصة و أن الفنون القتالية قبل كل شيء، هي  
رياضات مشروعة ممثلة من طرف فدراليات دولية و وطنية. فمن الإجحاف في حق التلميذ  
إذن، مواصلة إقصائها من برامج التربية البدنية و الرياضية في المنظومة التربوية الشاملة،  
فقط لأنّ لبّ موضوعها هو دوافع التلميذ العدوانية. كما أنه من غير المعقول أن تتطلع تربية  
إلى تنشئة فرد لا يعرف كيف و أين و متى يستخدم عدوانيته الطبيعية، و تسلك عوض تأهيله  
في هذا الجانب، سياسة تهريبية إزاء هذا الموضوع العادي و المعصيري لدى كلّ مخلوق حي.  
و في هذا الصدد، كانت اللجنة الدولية للتهوض بالتربية (1971) قد تساءلت عما إذا كانت  
الغاية من التربية هي تنشئة الأفراد بأسلوب يمكنهم من التعامل مع البيئة بصورة منسجمة، أم  
غابتها تعدد النفوس، علم الانصاع في قلب مفوضه عليهم، علم الخضوع للحكم؟<sup>1</sup>

### 2- الفائدة التطبيقية:

إن مداخلتنا هاته بخصوص هذا الموضوع، هي بمثابة مساهمة من جانبنا و في  
تخصصنا، في عملية إصلاح المنظومة التربوية الشاملة، حيث نعتقد بأن إدراج تعليم الفنون  
القتالية ضمن برامج التربية البدنية و الريمانية هو جزء من هذه العملية، لما فيه من فائدة  
تطبيقية من الأبعاد الأمنية  
و النفسية و الاجتماعية لتربية الطفل و المراهق و الفرد عامة.

### 3- الفائدة العلمية:

إن ما أدلينا به بخصوص الفائدة التطبيقية لإدراج تعليم الفنون القتالية ضمن برامج  
التربية البدنية و الريمانية، لن نكتفي بالنسج به نظريا أو سياسيا، بل نسن بمسند تنفيذ سياق

<sup>1</sup> إيدجار فور (عمل جماعي)، - تعلم لتكون -، ترجمة: د. حنفي بن عيسى، ط.02، اليونيسكو،  
باريس الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، 1976، ص.107.

## تعلم الفنون القتالية وسمة القلق لدى تلاميذ الثانويات الجزائرية.

محمد رياض فحصي - معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر.

تطبيقًا عمليًا من خلال التجريب، في الوسط التربوي لأجل الدرهنه عليه، في إطار تحضيرنا لرسالة الدكتوراه؛ حيث أننا نتطلع بمناسبة مداخلتنا هاته إلى التحسيس بضرورة استخدام المنهج التجريبي في ميدان البحث في التربية البدنية والرياضية إلى جانب المناهج الأخرى، لإمكان الحزم المؤقت في مواضيع الجدل. كما نجد الإشارة إلى أن البحث العلمي القائم على التجريب في الميدان التربوي، لا يحظى برضا فلاسفة و باحثي الميدان التربوي، لأنه لا يزال قاصرا من حيث الوسائل والإمكانيات المتاحة له إذا ما قارناه مع الميادين الأخرى. و لو حصل على الدعم الكافي من طرف مختلف الهيئات العمومية والخاصة، لخطا أشواط كبيرة في حل مشاكل الميدان التربوي.

ومشكل تخلف التجريب التربوي، يكمن خاصة في صعوبة التوفيق بين النظام التربوي ومراكز البحث البيداغوجي، حيث أن الاتفاق بينهما ما يحدث إلا حينما يتعلق الأمر ببحث جاسمي نظري "حول مشاكل التعلم أو الممارسات التربوية". وكان المشكل يتمثل في تخوف هيئة النظام التربوي من عملية بحثية يزول بها الأمر في النهاية إلى انتقاد ذلك من أساسه. و لتجاوز هذه المخاوف، كانت اللجنة التوجيهية للتهوض بالتربية (1971) قد اقترحت " تحديد مجالات أو مناطق تنحصر فيها التجارب قبا، تعميقها، وتتفاعل فيها جميع المتغيرات في نفس الوقت". بمعنى أن يتمكن النظام التربوي من خلال هذا الطرح من تجاوز التناقض الذي سبق وأشرنا إليه، عن طريق إيجاد روابط متينة بين معاهد البحث البيداغوجي و الحقائق التربوية في منطقة معينة، وإعطاء صلاحيات واسعة للباحثين والأساتذة و" رجال الإدارة للتصرف بما يعود بالنفع على تلك السلسلة"<sup>1</sup>.

عن البعدين التربوي والاجتماعي للموضوع بالجوانب:

إن الدولة الجزائرية تعتبر التربية حجر الزاوية في أي بنان مرسوم، تتحكم في تكوين وتوجيه و تربية الذوق و الحسن المدني و الشعور الوطني لدى الإنسان. كما تعتبرها أيضا كفاية مشترك لجميع أصناف الثقافة، باعتبار أن التربية تلقى حسب الدولة الجزائرية " في الأساس مع الإيديولوجيا و العلوم و الآداب و الفنون. و الهوية الوطنية المسترجعة في إطار استعمال اللغة الوطنية، و الوعي بالتاريخ الوطني"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> فور، المصدر السابق، ص. 296.

<sup>2</sup> الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. الميثاق الوطني، 1986، ص. 52.

و التربية علم قائم بذاته، خاضع للمجتمع من حيث الشكل و المضمون كما يتبين لنا  
أعلاء، حيث أنها وسيلة تستخدمها الأمم في تحقيق أهدافها، و تنفيذ الملتزمات الإنتاجية، وتوفير  
الإمكانات البشرية<sup>1</sup>. و في هذا الصدد، يرى " جان جاك روسو " Jean Jacques Rousseau (1712-1778) بأن التربية وسيلة لتكييف الكائن البشري مع العالم المحيط به،  
حيث يولد ضعيفا، لا يستطيع استخدام خصائصه و مختلف قواه الظاهرة و الباطنة. و بالتالي  
يحتاج حسه إلى المساعدة لتمكينه من إدراك العالم من حوله، و قبل ذلك إدراك احتياجاته. أما  
عن مصدر هذه المساعدة ووجه "روسو"، فرمّال في الطبعة والثامن والأشياء، بحيث أن  
من الطبيعة يحصل نموّ خصائصنا و أعضائنا، و مع تعلم استخدامنا لها تنتج " تربية الناس "،  
و من التجربة الناتجة عن الممارسة تنشأ " تربية الأشياء"<sup>2</sup>.

" هيرت سبنسر " Herbert Spencer (1820-1903) يعتقد من حائه بأن التربية  
إعداد كامل و كلي و متزامن في عدد من أنواع الفعاليّات التي تشكل الحياة البشرية، حيث  
اقترح تصنيفا أوليا لها بحسب مبدأ الأولوية كما يلي:

- 1- الفعاليّات المساعدة مباشرة على المحافظة على حياة الإنسان.
- 2- الفعاليّات المساعدة بصورة غير مباشرة على المحافظة على حياته بتوفيرها  
لضروقاتها.
- 3- الفعاليّات التي تساعد على تربية و تأديب نسله.
- 4- الفعاليّات التي تساعد على الحفاظ على " علاقات اجتماعية و سياسية مناسبة ".
- 5- الفعاليّات التي من شأنها ملأ الفراغ، و المعدة لتلبية حاجات الإنسان من أنواق  
و عواطف.

إن " سبنسر " يعتبر هذا التصنيف شبيها إلى حدّ ما " بنظام التسلسل المنطقي"، من  
حيث أن التربية حسه من شأنها أن تعدّ الفرد للمحافظة على ذاته و حياته بطريقة مباشرة، ثمّ  
بالولوية أقلّ، تهتمّ بتلقيه مختلف ألوان المعرفة التي تساعد على حفظ ذاته بطريقة غير  
مباشرة، بتسهيلها له مهمة كسب عيشه. يلي ذلك الإسناد للأبوة و الأبوة، فالإسناد للمواطنة

<sup>1</sup> دينيسر (م)، قراءات في الفكر التربوي، ج1، ط2، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977، ص.487.

<sup>2</sup> جان جاك روسو، إيمنا، أو التربية، ترجمة عائدا، زعتر، دار المعارف، القاهرة، مذكور في المصدر السابق، 1977، ص.303.

## تعلم الفنون القتالية وسمة القلق لدى تلاميذ الثانويات الجزائرية.

محمد رياض فحصي - معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر.

و العلاقات الإنسانية. وأخيرا في الأولوية و ليس في الأهمية و لا الترتيب الزمني، الإعداد لمختلف التواحي الطرفية من الحياة، من فن و جمال و عاطفة<sup>1</sup>.  
فلنتأمل في الصنف الأول من الفعاليات التي صنفها " سينسر " لما له من أولوية، والذي يخصن تلك التي تساعد الفرد على المحافظة على حياته بطريقة مباشرة. فرانسح بأن عددا من هذه الفعاليات متمثلا أساسا في التسلط البدنية و الرياضية، من ألعاب فردية و جماعية و تمارين بدنية، مستخدم في التربية البدنية و الرياضية، حيث أن هذه الأخيرة و باقي أنواع التربية، ما تشكل في حقيقة الأمر إلا شيئا واحدا، ألا و هو تربية الإنسان بمفهومها الشامل<sup>2</sup>. فالفعاليات التي تستخدمها التربية البدنية و الرياضية، المتمثلة في النشاطات البدنية و الرياضية، تنتمي إلى الصنف الأول بحكم أن ممارستها تساعد مباشرة على المحافظة على حياة الفرد، من حيث أنه ثبت علميا بأن ممارسة الرياضة البدنية باستمرار، تحسن صحة الإنسان و تقوي مناعة الجسم، وتقي عددا من أعضاء الجسم الحيوية من أمراض فتاكة، مثل القلب من الذبحة المستترية<sup>3</sup>. دون أن ننسى أنها في الأساس، تعد ذاكرة الفرد الحركية بالعدد من ردود الأفعال و الاستجابات الشرطية لمختلف المواقف الخطرة على جسمه، وخاصة تلك الرياضات أو الفنون القتالية التي ينظمها الحركية الدفاعية و الهجومية الدقيقة، تمثل سلاحا طبيعيا و اقيا لحياة الفرد و لسلامة جسمه من أخطار الاستخدامات الجسدية. ذلك أننا إذا ما قلرنا الفنون القتالية مع باقي الرياضات، لوجدنا أنها فيما يتعلق بالمحافظة على حياة ممارستها بصورة مباشرة، أنها الأجدر من غيرها لهذه المهمة التي هي جزء لا يتجزأ من مرامي تربية هذا الواحد والأوحد هو التكوين الشامل و الكامل لأفراد المجتمعات الذي صار مسؤولة السلطات الرسمية بالترجة الأولى في أغلب أقطار العالم<sup>4</sup>، خاصة و أن التربية بمفهومها العلمي " ذلك العمل المنسق المقصود، الهادف إلى نقل المعرفة "، و إعداد " القابليات،

Spencer (H. :)-Education, intellectual, moral and physical-, A.I.Burt, New York, 1900.<sup>1</sup>

مذكور في المصدر السابق، 1977، ص. (434-436).

<sup>2</sup>سيمونوف فيتش، التربية الاشتراكية، ترجمة ادب يوسف شوش، مذكو، فر المصدر السابق، 1977، ص.695.

<sup>3</sup>Jürgen Weineck,-Manuel de l'entraînement-3è ed, Ed.Vigot, Paris, 1990, p.(445-460).

<sup>4</sup> فور، المصدر السابق، ص.58.



وتكوين الإنسان والسعي به في طريق الكمال من جميع التواصي " لدى الميادين. و التربية هي في الوقت نفسه غاية و وسيلة للتنمية الشاملة للبلاد<sup>1</sup>.

فلما بالتالي في حاجة للبرهنة على أن الفنون القتالية جزء من المعرفة، من شأنه تلقين الفرد كيفية الدفاع عن حياته و ذاته في ان واحد، وانها لا تقل أهمية عن المعرفة النظرية المدخسة للتربية العقلية التي جعلت منها بعض الأنظمة التربوية في العديد من أقطار العالم " الهدف الوحيد للتربية"<sup>2</sup>.

لا يوجد أدنى شك بالقيمة القصوى للعلوم النظرية، إذ نود فقط التأكيد على أن جهل الإنسان لكيفية تأمين حماية حياته و ذاته بنفسه، وعدم درايته بالحقائق الأمنية المحيطة به و بالتصرف الذي يوجه به نفسه في خضمتها، يجعله معرضا لفقدان حياته مجتاهلي أية لحظة، "بعض النظر عن مقدار العلم الذي يمكن أن يمتلكه حول الأشياء الأخرى. ولما كان الجهل التام في جميع الاتجاهات الأخرى أقل خطرا بصورة مباشرة من الجهل التام في هذا الاتجاه، فإنه ينبغي التسليم بأن المعرفة التي تؤدي بصورة مباشرة إلى حفظ الذات ذات أهمية أساسية"<sup>3</sup>.

ومن ذلك نرى كيف أن المشكلة الأساسية التي لا تزال التربية تعاني منها في العديد من أقطار العالم، هي وجود فرق واسع بين محتويات برامجها، وبين الخبرات التي يحتاج إليها التلميذ في حياته اليومية<sup>4</sup>، بمعنى أن البرامج الدراسية لا تتكيف إلا بصعوبة قصوى مع حقائق الواقع المحسوس الذي يعيشه الثالثئة، بما يحتويه من قضايا الساعة، كالحروب الطاحنة و الميز العنصري و التلوث البيئي، و الجوع و وضعيّة الشباب و الصراع الاجتماعي و حالة المرأة وغيرها. و كأنّ الأجهزة الرسمية للتربية تتخوف من مواجهة هذه القضايا، و تنهرب من تدريسها لما فيها من تعقيد و دقة، مما يؤول بتلك البرامج إلى الفشل<sup>5</sup>.

إن ما أوردها من مقتطفات من الفكر التربوي المنادي بضرورة الاهتمام بالمعرفة التطبيقية التي تؤدي إلى حفظ الذات بصورة مباشرة، لم يمنع من خلو الحديد من الأنظمة التربوية في العالم من جزء من هذه المعرفة، متمثلا في الرياضات القتالية، أين نجد برامج

<sup>1</sup> المصدر نفسه، ص. 343.

<sup>2</sup> ر. ناصر، المصدر السابق، 1977، ص. 438.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص. 434.

<sup>4</sup> فور، المصدر السابق، ص. 119.

<sup>5</sup> المصدر نفسه، ص. 113.

## تعلم الفنون القتالية وسمة القلق لدى تلاميذ الثانويات الجزائرية.

محمد رياض فحصي - معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر.

التربية البدنية والرياضية مفتقدة لها رغم قيمتها التربوية الفاتحة. والأمر كذلك في منظومتنا التربوية<sup>1</sup>، مع أنّ موقف الدولة الجزائرية يبدو وكأنه مؤيد لهذا الجزء الأساسي من التعليم، حيث يظهر ذلك من خلال ما نصنّ عليه الميثاق الوطني، من أنّ التربية البدنية " شرط مسروريّ لسيانة السّنة، و تميز طلاقة السّلم، و رفع القدرة الدفاعية لدى الأمتة"<sup>2</sup>. كما أنّ الدولة الجزائرية، كانت قد أعلنت عن حرصها من خلال، المنظومة التربوية الشاملة، " على توفير تعليم متخصّص في جميع الفروع، بحيث يسمح باكتشاف المواهب"<sup>3</sup>. كما أكدت أيضا بأنّ التعليم الثانوي العام و التقني، ممرّ إجباري " نحو التعليم العالي من جهة، و نحو الشغل من جهة أخرى"، بحيث أنّ الفروع فيه تتحدد وفق طبيعة الشروط الاقتصادية و احتياجات المجتمع المخططة، باعتبار أنّ هذا التعليم " معبر حقيقي، مفتوحا على دنيا العمل"<sup>4</sup>. و بناء على ما جاء في الميثاق الوطني بخصوص حرص الدولة الجزائرية على انفتاح التعليم الثانوي على عالم الشغل، نقول هنا أنّ خلوه من تعليم الفنون القتالية لا يخدم مدارس التكوين في المهن الأمنية التابعة للجيش و الذّراء، و الشرطة، أما التحكم في هذه الفنون من أهميّة في جودة التكوين بها، و بعد ذلك في الواقع المهني الخطر لإطارات و عناصر القوات الأمنية. كما أنّه لا يمكن إدراج التحكم في الفنون القتالية ضمن المؤهلات الرسمية لهذه المهن<sup>5</sup>، بمعنى برمجته في مسابقات الدخول في مدارسها، لأنّ ذلك يتناقى مع ديمقراطية دخول أيّ جزائري في جميع المهن. ذلك لأنّ المرجح الأوحد لإعداد مواضيع مسابقات الدخول في أيّ تكوين هو برامج التعليم في المنظومة التربوية الشاملة، أين يكون المترشح لهذه المهن قد تدرّس، و حيث لا وجود لتعلم الفنون القتالية. و في هذا الصّدد كان مدير التعليم و مدارس الشرطة الأسبق (1998)، و بسفته أيضا مديرا أسبقا لمدرسة الشرطة بـ" الصومعة" (1990)، السيّد " عيسى فاسمي"، أثناء تنشيطه لندوة بدار الثقافة بمدينة " نلمسلي" (1983) تحت عنوان " النور الاجتماعي للشرطة"، سئل من طرف أستاذ جامعيّ السؤال التالي: " متى سيكون بوسعكم وضع تحت تمريضا شريطا مثالا؟ فأجابته السيد "

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية. منهاج التربية البدنية و الرياضية للتعليم الثانوي، م. مديرية التعليم الثانوي، العلب، الجزائر، جوان 1996.

<sup>2</sup> الميثاق الوطني، 1986، ص. 182.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص. 53.

<sup>4</sup> الميثاق الوطني، 1986، ص. 163.

<sup>5</sup> Aïssa Kasmi, - La police algérienne -, edition A.N.E.P., 2002, p.83.

قاسمي " ببساطة وسهولة: " عندما نكون قد نجحنا في الجزائر في إنشاء مجتمع مثالي، فسختار منه عناصر مثاليين لتعلمهم مهنة الشرطي"<sup>1</sup>. ومعلوم لدى العامّ و الخاصّ أنّ مهنة إنشاء هذا المجتمع توكل بالدرجة الأولى في بلادنا إلى المنظومة التربوية الشاملة. فالشرطي أو غيره، كان تلميذاً متمدرساً في مؤسسات تعليمية تابعة لها، لم تعلمه حتى كيفية الحفاظ على أمنه الذاتي، فإذا تنتظر من رجل الأمن أن يفعل أكثر ممّا هو في وسعنا فعله إزاء الاعتداءات والجرائم؟ أو على حدّ قول السيد" قاسمي" إنّ مدرسة الشرطة تستقبل المترشح ( لمهنة الشرطي ) لفترة تتراوح بين 06 و 18 شهراً، بعدما يكون قد قضى 23 سنة أو أكثر في عائلته أو خارجها. كما أنّه يكون قد مرّ بالمدرسة الابتدائية، فالإعدادية، وأحياناً بالجامعة. إذا لم تنجح كل هذه المؤسسات في تكوين المواطن الجيّد، فكيف تريدون أن تنجح مدرسة الشرطة ابن فشل الأحرور، مع أنّهم حصلوا على أكبر قدر من الوقت لفعل ذلك؟<sup>2</sup> . و عليه، فبالرّغم من الوهم الاعتقاد بأنّ حماية أمن الأفراد و الجماعات مهنة تخصّ مؤسسات الشرطة و الذرك و الجيش دون أفراد المجتمع. ذلك أنّ أمر مكافحة الجنح و الجرائم قضية الجميع؛ بمعنى قضية عدد وليس تخصص فقط. ففي المجتمع المثالي المنشود، قد لا نحتاج إلى رجال الشرطة، لأنّ كلّ فرد فيه سيّقوم بواجب الذود عن الضعيف المظلوم على أنّ وجه<sup>3</sup>. كما أنّ الإسلام الذي هو دين التوالة الجزائرية<sup>4</sup>، يأمرنا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر<sup>5</sup>. فالكلّ مطالب بمجاهدة الظلم. و للمقدرة على ذلك، يأمرنا الإسلام بالاستعداد إلى أقصى حدّ ممكن بغرض ترويب و تثبيط الظالم و المعتدي عن الإقدام على الفعل<sup>6</sup>. بمعنى أنّ الاستعداد يكون وقائياً أكثر منه علاجياً.

من جهة أخرى، يمكن إرجاع إهمال العديد من الدول لإعداد نشئها في الجانب القتالي، ربّما إلى توهم التحكّم الاجتماعي من خلال الاعتماد الكلي على أجهزتها الأمنية في قضية حفظ الأمن الداخلي و الخارجي، معركة في ذلك على ما لديها من عتاد متطور و إمكانيات بشرية مؤهلة. قد يكون هذا الاعتماد مجدياً في حال السلم إلى حدّ ما، و لكن هل هو كذلك في

<sup>1</sup>المصدر نفسه، ص.89.

<sup>2</sup>المصدر السابق، 2002، ص.84.

<sup>3</sup>المصدر نفسه، ص.89.

<sup>4</sup>ج.ج.دش، « الدستور »، المائة 02، 1976.

<sup>5</sup>«... وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ...» الآية 71 من سورة لقمان، القرآن الكريم.

<sup>6</sup>«وَأَعِزُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ...» الآية 06 من سورة الأنفال، القرآن الكريم.

## تعم الفنون القتالية وسمة القلق لدى تلاميذ الثانويات الجزائرية.

محمد رياض فحصي - معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر.

حال الحرب أو ما يشبهها؟ وأحسن مثل يضرب في هذا الصدد، فترة التسعينيات في وطننا الجزائري التي سميت من هولها بالـعشرية السوداء، حيث اغتيل خلالها " أكثر من 100000 من أبنائه الأبرياء " جزاء العنف الذي لم يمثل أحدا، من الرضيع إلى المجرم دون استثناء الأمّ الحليل، أين استخدمت أفنح الجرائم بالـإصلاح الأبرص غالباً، مما أدى بالثولة الجزائرية إلى إصدار " المرسوم التنفيذي 04-97 بتاريخ 04/01/1997 المحدد لشروط القيام بفعل التفاح الشرعي عن الذات في إطار منظم"<sup>2</sup>، حيث تمكنت الثولة من خلال هذا القانون من تعزيز صفوف القوات الأمنية الجزائرية، بتسليحها للعديد من المتطوعين المدنيين، مما أدى إلى القضاء نهائياً على العارات الجماعية على القرى. ولكن الاعيالات في حين غفلة، لا تزال تطال المواطنين الأبرياء إلى يومنا هذا، رغم ندرتها مقارنة بفترة التسعينيات.

لن نكون أبداً مباغين إن قلنا بأن تلك العشرية كانت في الجزائر فترة رعب وقلق على مرّ أيامها، وحتى بعد القضاءها، تركت في نفس كلّ جزائري قلقاً على ذاته وحياته من الصعب، جاره الخامس منه. والنتيجة من هذه التجربة القاسية أن الجميع صار لا يتوّ، إلا بالسلاح الثاري كوسيلة للتفاح عن النفس ضدّ جريمة القتل، خاصة بعد ما أصبح عدد من الأهالي المستأمنين من قبل الثولة في مختلف البندقيات و الرشاشات الآتية، يحملونها في وضح النهار في الشارع تحسباً لأيّ هجوم مفاجئ، و لإشعار المارة بالأمن. ولكن تداول السلاح الثاري بين أيدي المدنيين أدى إلى نشوء ظاهرة جديدة، ألا وهي استخدام هذا النوع الخطير من السلاح من قبل الجاهل والممنحلين أخلاقياً أثناء عمليات السرقة والاعتداء على الغير. و كأية ثقافة حقيقية لانتشار السلاح الثاري في الأوساط المدنية، بدأت بالترسخ أكثر فأكثر.

فمن غير المعقول إذن تسليح كلّ فرد من المجتمع الجزائري بسلاح ناري، فقط لأن الجميع صار يعتقد أنه الوسيلة الأنميطلبفاح عن الذات. كما أن القوانين الجزائرية لا تسمح بحمل السلاح إلا بترخيص من السلطة الشرعية، و أية مخالفة في هذا الباب يعاقب عليها القانون<sup>3</sup>. و هذا يُذكرنا إلى حدّ ما بالتاريخ الياباني القديم في فترة القرن الثاني عشر الميلادي،

<sup>1</sup> دليّة بركان، -صحه المزيز بوتلفقة، رجل السلم و التحدي، الكتابة المسروقة، الجزائر، (بدون سنة)، ص.19.

<sup>2</sup> J.O.R.A., n° 01, 1997, p. 07.

<sup>3</sup> ج.ج.دش. الجريدة الرسمية - امر رقم 156-66 مؤرخ في 08 جوان 1966، يتضمن قانون العقوبات - (العدد: 81)، العدد: 49، 1966، ص.709.

حيث أن إمبراطور اليابان في ذلك الزمان، كان يمنع رعيته من حمل أو استخدام أي سلاح. لذلك قام أشراف القرى بتطوير طريقة قتال بأيد فارغة، مشتقة من ملاكمة " شاولين" "Shaolin". تعتمد على ضربات قاتلة موجّهة باليد، وساعدهم في ذلك رجل يدعى " وانتو " Wanshu" من جزر "أوكلواي" الصينية. تمّ تطوّر ذلك الفن القتالي إلى ما يسمى حاليا بـ " الكاراتي " "karaté" بمعنى الأيدي الفارغة. وهو عبارة عن طريقة بدنية للدفاع عن الذات بأيد مجردة من أي سلاح، حيث توسّعت هذه الممارسة القتالية في جميع قرى اليابان، إلى درجة جعلت لكل قرية أسلوب ممارسة خاص بها. أما في عصرنا الحاضر، فإنّ هذه الرياضة القتالية تضمّ أزيد من 15 مليون ممارس عبر العالم<sup>1</sup>.

#### إشكالية الموضوع:

طما بأنّ اللغلم التربوي الجزائري لا يحتوي في برامجه لمانة التربية البدنية والرياضية، على تعليم الفنون القتالية الكفيل بإعداد كلّ من الطفل والمراهق للقتال عن أتمن ما يمتلكه: حياته و ذاته وذويه وأبناء وطنه، ممّا يؤدي به حسب علم النفس التحليلي إلى الاتسام بالقلق<sup>2</sup>؛ فهل يعدّ عدم تعلم التلاميذ للفنون القتالية سببا مهيما في بلوغ سمة القلق لديهم درجات مرتفعة؟ و بالتالي، هل تعلمهم للفنون القتالية كفيل بخفض درجات سمة القلق لديهم؟

#### تحليل الإشكالية:

إنّ التربية علم قائم بذاته و وسيلة تستخدمها الأمم من أجل تحقيق أهدافها في عملية بناء وتشكيل مجتمعاتها، لاسيما بتجنيد الطاقات الإنتاجية و دعم و تجديد الإمكانيات البشرية<sup>3</sup>. بمعنى أنّ التربية عمل منسّق و مقصود، هانف إلى " نقل المعرفة و خلق القابليات و تكوين الإنسان، و السعي به في طريق الكمال من جميع النواحي و على مدى الحياة "، و هي في الوقت نفسه غاية و وسيلة للنهضة الشاملة في كلّ بلاد<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>Webencyclo, [ www.Webencyclo.fr ], Edition Atlas, 2001.

<sup>2</sup>ترويد، المصدر السابق (بدون سنة)، ص. (47-51).

<sup>3</sup>تخرافات في الفكر التربوي، المصدر السابق، 1977، ص. 487.

<sup>4</sup>أور، المصدر السابق، 1976، ص. 343.

## تعلم الفنون القتالية وسمة القلق لدى تلاميذ الثانويات الجزائرية.

محمد رياض فحصي - معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر.

والتربية البدنية والرياضية باعتبارها جزء لا يتجزأ من تربية الأجيال، ومادة عسيفة الاندماج بالنظام التربوي الشامل<sup>1</sup>، تعتبرها التوتلة الجزائرية أيضا الوسيلة الأنجع " لصيانة و تعزيز طاقة العمل و رفع القدرات الدفاعية لدى الأمة"<sup>2</sup>. و في هذا الصدد، يقول " هيربرت سبنسر " " Herbert Spencer " أنه ينبغي التسليم بأن المعرفة التي تزدي .بتارة إلى حفظ الذات، ذات أهمية أساسية<sup>3</sup>، بحيث أن كل تربية من المفروض أن ترمى أفراد المجتمع على التحكم السليم في غريزة الخوف، بالاستعداد لمجابهة الأخطار تارة أو بالتحاسنها تارة أخرى و بحكمة. و مما يؤسف له هو وجود أشكال و نمذاج من التربية تخصص في المبالغة في تعليم الطاعة و الخضوع و الاستسلام<sup>4</sup>. ذلك أن بعض الأنظمة الحاكمة المستبدة، تترك بأن الخوف المشترك يستقطب أفراد المجتمع و ينظمهم، مما قد يعزز تبعيتهم لها كمصدر للأمن، مما يقوي التحامها و تملسها بشكل أفضل من كل الأزمت الاجتماعية التي على عكس ذلك قد تززع تلك الأنظمة، كما قد تهددها بالزوال في حالة نشوء ثورات أو حركات استبائية. وبذلك نرى كيف أن توحيد أفراد المجتمع على الخضوع و الخوف و الاستسلام من خلال الأنظمة التربوية، قد يستخدم كوسيلة لبعض الأنظمة الحاكمة البالية لضمان ولاء شعوبها لها<sup>5</sup>. كما أن بعض الأنظمة الحاكمة الأخرى، المفرطة في اهتمامها بقضية السلم الداخلي، رغم كونها تنسج بالعدل و الوجاهة، إلا أنها قد تتعمد إهمال إعداد أجيالها من الجانب القتالي، خوفا من انتشار الصراعات بين المدنيين، و تقتطّل بدلا من ذلك سلك زمام أمر الحفاظ على الأمن الداخلي لبلدانها بالاعتماد كلية و حصريا على أجهزتها الأمنية. حيث أن الخرمض هنا حسب تقديرها، يكمن في الحفاظ على الونام بين صفوف شعوبها، على افتراض أن التهديد بالصراعات الداخلية قد يحل محل الصراعات الخارجية في حال السلم، باعتبار أن الهدوء الخارجي قد يثير القنن الداخلية<sup>6</sup>. فسواء في النموذج الأول المستبد من أنظمة الحكم، أو الثاني الحرص في تقديره على مصلحة شعبه، النتيجة واحدة، ألا وهي ترسّخ القلق على الذات و ليس الخوف طليها، لدى أفراد مجتمعها.

<sup>1</sup> وزارة الشباب و الرياضة، قنون التربية البدنية و الرياضية ، مطبعة جريدة الشعب، الجزائر، 1976.

<sup>2</sup> الميثاق الوطني، 1986، ص.162.

<sup>3</sup> د. ناصر، المصدر السابق، 1977، ص.434.

<sup>4</sup> غاستون بوطول، - السلم المسلح -، تعريب: أكرم نيري، المكتبة المعاصرة بيروت، 1971، ص.136.

<sup>5</sup> المصدر نفسه، 1971، ص.138.

<sup>6</sup> المصدر نفسه، 1971، ص.138.

فالفرد " حالة انفعالية طبيعية تشعر بها كل الكائنات الحية ". بحيث يتمكن الفرد بواسطته من إدراك وجود الخطر قبل أن يباغته، مما يساعده على الاستعداد لمجابهته و مقاومته. و بالتالي، فللخوف فائدة كبيرة في عملية حفظ حياة الفرد. كما أنه " انفعال وقتي إزاء خطر نوعي حقيقي أو غير حقيقي، يظهر كرد فعل مؤقت، نتيجة تقدير الفرد لوقته تقديرا أقل مما تحتاجه مقاومة الخطر، و عدم استطاعته التصدي له "، بحيث ينجلي الخوف عند استعادة الفرد الخائف لتوازن القوى، بمعنى حضور مصدر الأمن و الحماية، مما يدفع به إلى إعادة تقدير قواه تقديرا يفوق أو يساوي على الأقل القدر الذي تتطلبه مقاومة الخطر. أما القلق "Anxiété"، فهو مختلف عن الخوف، بحيث يعكس ضغنا عاما و شعورا بعدم الكفاءة أو العجز<sup>1</sup>، و فنادانا لقيمة الذات و تقبلا من شأنها و قدرتها على مواجهتها أغلب المواقف بصفة عامة، حيث لا ينجلي هذا الشعور حتى مع توفر مصدر الحماية، بل يتواصل على شكل إحساس بالتوتر و عدم الاطمئنان، لأن مصدر القلق داخلي، بمعنى ملازم للفرد بحيث يجعله يحس بعدم الاطمئنان باستمرار<sup>2</sup>. و من ذلك أن ما من تربية تدفع بالأفراد إلى الإفراط في الخضوع و المطاعة، و بالتالي إلى الكبت و الإهمال المطلق للجانب العدواني، إلا و تؤدي إلى نشوء القلق لديهم، بمعنى شعور الفرد بالعجز أمام كل الأخطار جملة وتفصيلا. حيث أن " كبت الرغبة العدوانية يفقد الفرد القدرة على الدفاع عن النفس و يدفعه إلى الخضوع و المطاعة و إظهار المحبة و المودة في مواقف كان يجب فيها على الفرد أن يكون على حذر، أو كان يجب عليه أن يدافع عن نفسه أو أن يقاتل ". فعندما يكون الفرد على علم بعدم قدرته على الدفاع عن نفسه، و في الوقت نفسه يكون قد تلقى تربية مبنية على أساس الخوف من العقاب، كالتي هي شائعة في أغلب الأنظمة التربوية في الدول النامية، فإن ذلك من العوامل الأهم التي تؤدي به إلى الشعور بالعجز في أي موقف تستلزم منه الدفاع عن ذاته<sup>3</sup>.

فالمشكل إذن أحطر بكثير من مجرد الدفاع عن الذات بمناسبة اعتداءات أو حروب، أثبتت التجربة عدم اكترات المجتمعات لأمرها، نظرا لتأثيرها الضئيل على الحياة الاجتماعية في عصرنا الحاضر، رغم الشعور بخطورتها. بل يتعلق الأمر أكثر بطفل أو ناشئ يتلقى

<sup>1</sup>د. الشريبي، المصدر السابق، 2000، ص.97.

<sup>2</sup>المصدر نفسه، ص.98.

<sup>3</sup>Karen Horney, - New ways in psychoanalysis -, W.W. Norton and Co., Inc., New York. 1939. p.203.

## تعلم الفنون القتالية وسمة القلق لدى تلاميذ الثانويات الجزائرية.

محمد رياض فحصي - معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر.

تربية ناقصة، ويجوز حرر نفسها الفرد و يتعداه إلى مجتمع أو حيا، بأكمله فالقلق الناتج عن الشعور بالمعجز أمام كل مواقف الخطر، والذي من بين ما يتسبب فيه الجهل بمعرفة الفنون القتالية التابعة لنشاطات التربية البدنية والرياضية، هذا القلق نقول، وثيق الارتباط بما يدعوه " فرويد " بالكف عن أداء الوظائف "inhibition"، بمعنى تعطيل أي وظيفة من وظائف الذات أو إضعافها أو الحد منها، مثل الوظيفة الجنسية و الوظيفة الغذائية، و المشي، و العمل المهني أو المدرسي. ويمكن الإطالة في إيراد الأمثلة، و لكن النتيجة واحدة على حد قول " فرويد "، و متمثلة في " أن الكف عبارة عن الحد من وظيفة الأنا "1. فعندما يكون الفرد قد تربى على أن يحفظه و وقايته من الأخطار هي وظيفة الوالدين و الدولة، فحضا سيتسم بالفضوح لهما، بمعنى أنه سيتجلب أي عدوان تجاههما، ذلك أن نشوء مشاعر العدوان نحو والديه يولد القلق لديه، مما يؤدي به إلى كبت المشاعر. ويتسبب هذا الكبت في تجريد الطفل من القدرة على إدراك الخطر، كما يجعله يشعر بالمعجز و عدم القدرة على الدفاع عن نفسه، وهذا يؤدي به إلى الشعور بالقلق. و من هنا نرى بأن العدوان و القلق في تفاعل متبادل، بحيث أن الأول يساعد و يقوي الآخر<sup>2</sup>. فحينما تستيقظ الروح العدوانية لدى الطفل، سرعان ما تصطدم بقمع المرين القوي من خلال العقوبات و الدروس الأخلاقية و إجراءات جزائية مختلفة أخرى<sup>3</sup> في حين أن اللحظة التالية للترهبة(1971)، كانت قد دعت إلى تربية يعترف بها الإنسان أنه قادر على أن ينفذ أو يضر مجتمعه<sup>4</sup>. كما تساءلت أيضا عما إن كانت التربية ترمي إلى " تكوين عقول تتعشق الحرية و تزن الأمور بميزان النقد النزيه، أم ترمي إلى خلق مواطن يقدر كل ما يصدر عن القمة من أوامر و نواهي"<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> فرويد، المصدر السابق، (بدون سنة)، ص. (47-51).

<sup>2</sup> Rollo May, - The meaning of anxiety -, The Ronald press Cu., New York, 1950, p.(141-142).

<sup>3</sup> بوطوار، المصدر المتألف، 1971، ص.136.

<sup>4</sup> فور، المصدر السابق، 1976، ص.115.

<sup>5</sup> فور، المصدر نفسه، 1976، ص.107.



المصطلحات الأساسية:

- 1- أثر: مصطلح يستعمل للدلالة على تغيّر الحال الفسيولوجي للجملة العصبية؛ و هو ناتج عن الخبرة، ويعتبر أساسا جسديًا للتذكّر و التعلّم، بالرّغم من أنّ طبيعته المحدودة غير معلومة<sup>1</sup>.
- 2- التعلّم: تغيّر دائم في السلوك، ينتج عن الفعاليّة أو التدريب الخاص أو الملاحظة<sup>2</sup>.
- 3- جمعيّة: مظهر ثابت من مظاهر السلوك، مميّز أو بعدّ للسلوك، ويستعمل هذا المصطلح بالنسبة للشخصيّة، ويمثّل عليه بمصطلحات من مثل الانبساط أو الانطواء أو السيطرة أو المتابعة أو سواها<sup>3</sup>.
- 4- ملقّق: ينجم هذا الانفعال عن الخوف، ولكنه خوف ممّا يمكن أن يقع، أو ممّا كان قد يقع، أكثر منه خوف من أوضاع مخيفة واضحة. وهو مثير قوي<sup>4</sup>.
- 5- التجريب: فنّ تنظيم المحاولات و القيام بها بصورة منهجيّة، لقياس الانطباعات و التعبيرات و الوظائف و المؤثرات السيكلوجيّة<sup>5</sup>.

المصادر:

المصادر باللغة العربيّة:

- 1- إيدجار فور (عمل جماعي)، تمام لتكون، ترجمة: د. حنفي بن حسي، ط. 02، اليونسكو، باريس الشركة الوطنيّة للنشر و التوزيع، الجزائر، 1976.
- 2- الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطيّة الشعبيّة، - التمشور -، 1976.
- 3- الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطيّة الشعبيّة، - الميثاق الوطني، -، 1986.
- 4- دليلة بركان، - عبد العزيز بوتفليقة، رجل السلم و التحدي -، المكتبة العصريّة، الجزائر، (بدون سنة).
- 5- د. زكريّا الشريبي، - المشكلات النفسية عند الأطفال -، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.

أد فلخر عاقل، - معجم علم النفس، إنكليزي فرنسي عربي -، ط. 03، دار العلم للملايين، بيروت، 1979، ص. 116.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص. 65.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص. 117.

<sup>4</sup> المصدر نفسه، ص. 17.

<sup>5</sup> المصدر نفسه، ص. 42.

## تعلم الفنون القتالية وسمة القلق لدى تلاميذ الثانويات الجزائرية.

محمد رياض فحصي - معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر.

- 6- بجمنا، فرويد، الكفّ والعرض و القلق،، ترجمة: د محمد عثمان نحاسي، دولان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دار الشروق، القاهرة، (بدون سنة).
  - 7- د. صبحي الصالح،- شرح رياض الصالحين -، الطبعة 12. دار العلم للملايين، بيروت، 1987.
  - 8- غاستون بول،- السلم المسلح -، تعريب: أكرم دبيري، المكتبة العصرية ببيروت، 1971.
  - 9- د. فاخر عاقل،- معجم علم النفس، إنكليزي-فرنسي-عربي -، طم 03، دار العلم للملايين، بيروت، 1979.
  - 10- القرآن الكريم،- مصحف المدينة المنورة -، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، 1405 هـ، ص 184.
  - 11- د. محمد ناصر،- قراءات في الفكر التربوي -، طم 02، ج 01، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977.
  - 12- وزارة التربية الوطنية،- منهاج التربية البدنية و الرياضية للتعليم الثانوي -، مديرية التعليم الثانوي العام، الجزائر، جوان 1996.
  - 13- وزارة الشباب و الرياضة،- قانون التربية البدنية و الرياضية -، مطبعة جريدة الشعب، الجزائر، 1976.
- المصادر باللغة الأجنبية:

- 1 -AïssaKasmi, - La police algérienne -, édition A.N.E.P., 2002.
- 2 - Journal officiel de la république algérienne, n°60, 1988.
- 3 - Journal officiel de la république algérienne, n°01, 1997.
- 4 - Jürgen Weïneck, - Manuel de l'entraînement -, 3<sup>e</sup> édition, Edition Vigot, Paris, 1990.
- 5 - Karen Horney. - The neurotic personality of our time -, W.W. Norton and Co., Inc., New York, 1937.
- 6 - Karen Horney, - New ways in psychoanalysis -, W.W. Norton and Co., Inc., New York, 1939.
- 7 -Rollo May, - The meaning of anxiety -, The Ronald press Co., New York, 1950.
- 8 -Webencyclo, [ [www.webencyclo.fr](http://www.webencyclo.fr) ], Edition Atlas, 2001, (Site internet).